# التحولات الإستراتيجية الألمانية إزاء الحرب الروسية ـ الأوكرانية عام ٢٠١٤

أ. م. د. سماح مهدي صالح العلياوي
جامعة الكوفة – كلية العلوم السياسية
samahm.alalayawi@uokufa.edu.iq

أ. م. د. باسل محسن مهنا
جامعة الكوفة – كلية العلوم السياسية
basilm.alumeiri@uokufa.edu.iq

**الملخص**

قامت روسيا الاتحادية بعمليتها العسكرية الخاصة في أوكرانيا في 24 شباط/فبراير 2022، وقد لعبت عوامل عدة دوراً مهماً ليتخذ الكرملين قرار الحرب ضد أوكرانيا، فهذهِ الحرب لها أسبابها التاريخية والسياسية، وأن قرار الحرب هو محصلة لتلك الأسباب، وهذهِ الخطوة التي اتبعتها روسيا أثارت استنكاراً عالمياً، كذلك ردود أفعال عنيفة من قبل العديد من الدول، ومن ضمنها ألمانيا التي كانت منذُ بدء العملية العسكرية أمام خيارات استراتيجية صعبة؛ لأن برلين لديها مصالح استراتيجية هامة في روسيا، لا سيما في مجال الطاقة، وبنفس الوقت هي دولة مهمة في معادلة الأمن في أوروبا مما يحتم عليها أن تتخذ موقف مشابه لدول الغرب، وبالتالي كان موقفها حذراً وداعماً للحل الدبلوماسي، لكن نتيجة الضغوطات الداخلية والخارجية على برلين غيرت من موقفها، وأصبحت أحدى أهم الدول الداعمة عسكرياً لأوكرانيا. كما تركت هذهِ الحرب تداعياتها على الاقتصاد الألماني، وأسهمت في إعادة ترتيب ألمانيا لمنظومتها الأمنية والدفاعية التي كانت متبعة لمنهج الحياد الاستراتيجي منذُ نهاية الحرب العالمية الثانية، ومع استمرار الحرب لغاية فقد استمر معها الدعم الألماني إلى أوكرانيا، إذ تم وضع مشاهد مستقبلية عدة لمستقبل الموقف الألماني في معادلة الصراع في أوكرانيا، وذلك بالاستناد إلى متغيرات أو مؤشرات لها دور مهم في التأثير على الموقف الالماني.

**الكلمات المفتاحية:** الحرب الروسية الأوكرانية، المواقف الألمانية، التأثيرات الإقتصادية، الاستراتيجيات الأمنية، التوجهات المستقبلية.

## German Strategic Shifts in the Face of the Russo-Ukrainian War in 2014

**Abstract**

The Russian Federation launched its own military operation in Ukraine on February 24, 2022. Several factors played an important role in the Kremlin's decision to go to war against Ukraine. This war has its historical and political reasons, and the decision to go to war is the result of those reasons, and this step that Russia took sparked condemnation. Globally, there were also violent reactions from many countries, including Germany, which, since the beginning of the military operation, was faced with difficult strategic choices. Because Berlin has important strategic interests in Russia, especially in the field of energy, and at the same time it is an important country in the security equation in Europe, which requires it to take a position similar to Western countries, and therefore its position was cautious and supportive of the diplomatic solution, but as a result of internal and external pressures on Berlin It changed its position and became one of the most important countries supporting Ukraine militarily. This war also had its repercussions on the German economy, and contributed to Germany's rearrangement of its security and defense system, which had been following a strategic neutrality approach since the end of World War II. As the war continued, German support to Ukraine continued with it, as several future scenarios were drawn up for the future of the German position. In the equation of the conflict in Ukraine, based on variables or indicators that have an important role in influencing the German position.

**Keywords**: Russian – Ukrainian war, German positions, economic impacts, security strategies, future trends.

**المقدمة**

واجهت ألمانيا الفيدرالية مجموعة من التحديات كإحدى أهم تداعيات العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا عام 2022، وباعتبار ألمانيا واحدة من أبرز القوى الرئيسية في القارة العجوز كان يحتم عليها أن تتخذ قراراً واضحاً إزاء هذا الصراع، وقبيل اندلاع الحرب كانت برلين مستمرة في سياسة الحياد الاستراتيجي، ومع بدء الحرب في أوكرانيا حثت أطراف الصراع للجوء الى المفاوضات واتباع الحلول الدبلوماسية وتجنب سياسة التصعيد مع الجانب الروسي، لكن هذا الموقف من برلين سرعان ما تغير، وشهدت السياسة الخارجية الألمانية تحولات استراتيجية تمثلت في قيام برلين برفع نفقاتها العسكرية، والمساهمة في دعم كييف عسكرياً، مما أدى إلى ترك تداعيات اقتصادية وسياسية وأمنية على ألمانيا. وتساعدنا دراسة التحولات في السياسة الخارجية الألمانية في هذه الحرب من معرفة كيفية تفاعل القوى الكبرى مع الصراعات على المستوى الدولي، لا سيما مع وجود متغيرات أمنية واقتصادية تسهم في تعقيد اتخاذ القرار، بالإضافة إلى ذلك سوف يستعرض البحث التنبؤ بالتحولات التي سيشهدها الدور الألماني في الحرب في أوكرانيا، وذلك بعد استقراء المعلومات والبيانات، بالإضافة إلى التصريحات الرسمية للمسؤولين السياسيين الألمان؛ وذلك من أجل عرض مقاربة تحليلية شاملة تساعد على أن تكون مرجعاً لواضعي السياسات والمتخصصين في علم العلاقات الدولية.

**أهمية البحث**

تكمن أهمية هذا البحث من الحاجة إلى إدراك تلك التحولات الإستراتيجية التي مرت بها السياسة الخارجية الألمانية بعد قيام روسيا الاتحادية بعمليتها العسكرية في أوكرانيا عام 2022، وذلك عن طريق تحليل الأسباب الإقتصادية والأمنية ذات التأثير على موقف برلين من الحرب، والوقف عند أهم تداعيات هذهِ الحرب على ألمانيا، ويحاول البحث تقديم رؤية مستقبلية هدفها الوقف عند أبرز التحولات التي من الممكن أن يشهدها الموقف الألماني من الحرب الروسية الأوكرانية، وبالتالي يسهم في تقديم إطار تحليلي من الممكن أن يستفاد منهُ واضعي السياسات والمتخصصين في علم العلاقات الدولية.

**إشكالية البحث**

واجهت السياسة الخارجية الالمانية تحولات استراتيجية تزامنت مع ارتفاع حالة التصعيد في الحرب الروسية الاوكرانية. وقد تأثرت هذهِ التحولات بعوامل اقتصادية وامنية ، مما يثير عدة تساؤلات بخصوص تأثير هذه العوامل على الموقف الالماني من الحرب.

**فرضية البحث**

ينطلق البحث من فرضية مفادها أن الموقف الألماني من الصراع في أوكرانيا شهدَ تحولات استراتيجية مهمة؛ وذلك بسبب التطورات الحاصلة في ذلك الصراع، بالإضافة إلى المتغيرين الاقتصادي والأمني اللذين لعبا دوراً مهماً في توجيه السياسة الخارجية الألمانية، ومن الممكن مستقبلاً أن تلعب مجموعة عوامل أخرى جيوبوليتيكية واقتصادية دوراً في تعزيز استمرار التغيير في الموقف الألماني من الحرب الروسية الأوكرانية.

**هيكلية البحث**

اشتمل مخطط البحث على الملخص، والمقدمة، والخاتمة، كمل تضمن أربع مباحث، وتشكلت الدراسة من العناوين الآتية، إذ في المبحث الأول تناول: **"الخلفية التاريخية والسياسية للحرب في أوكرانيا"**. وقد شمل المبحث الثاني: **"الموقف الألماني بين الدبلوماسية والدعم العسكري"**. والمبحث الثالث شمل: **"تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على ألمانيا"**. أما المبحث الرابع فقد تناول عنوان: **"مستقبل الدور الألماني في معادلة الصراع في أوكرانيا"**.

## المبحث الأول

## الخلفية التاريخية والسياسية للحرب في اوكرانيا

إن الحرب الروسية الأوكرانية ليست وليدة اللحظة؛ وإنما لعبت مجموعة من الأسباب التاريخية والسياسية دوراً مهماً في إشعال نيران الحرب التي لا زالت مستمرة حتى اللحظة، والتي جعلت منها أيضاً من أعقد

القضايا الجيوسياسية لفترة ما بعد الحرب الباردة، وعليه وجدنا من الضروري التطرق بنبذة مختصرة إلى الخلفية التاريخية والسياسية للحرب.

**المطلب الأول: الخلفية التاريخية**

لقد نشأت أعقاب حل الاتحاد السوفياتي عام 1991، عدة توترات ومنازعات بين روسيا وأوكرانيا، وأدى انعدام الثقة المتبادل الذي ساد في ذلك الوقت إلى تدهور حالة الوفاق بين البلدين بسرعة، ويعتقد البعض أن معاهدة "بيرياسلاف" **(Pereyaslav)** التي وقعت بين الزعيم الأوكراني "خميلينيا تسكي" **(Khmelenya tski)**، والقيصر الروسي "أليكسي ميخائيل رومانوف" **( Alexey Mikhail Romanov)** عام 1654، هي التي أسهمت في بداية العداء بين البلدين، وبموجب المعاهدة روسيا القيصرية وعدت بالدفاع عن أوكرانيا من الغزو البولندي[1]، وقد انخرط البلدان في عدد من الصراعات عقب سقوط النظام الاشتراكي السوفياتي، وشملت هذه الصراعات المعركة على أسطول البحر الأسود الذي كان أحد أساطيل الاتحاد السوفياتي، وشبه جزيرة القرم التي كانت جزءاً من روسيا حتى ضمها الزعيم السوفياتي "نيكيتا خروتشوف" **(Nikita Khrushchev)** عام 1954، إلى أوكرانيا حفاظاً على استقلال شبه الجزيرة داخل جمهورية أوكرانيا[2]، وبعد نهاية الحرب الباردة وانهيار المنظومة الاشتراكية لوحظَ زيادة في حجم المطالب القومية في شبه جزيرة القرم من قبل السكان الروس الذين تصل نسبتهم إلى (75) بالمئة من أجمالي سكان شبه الجزيرة، وكان هدفهم الانضمام للاتحاد الروسي.

اندلعت اول ازمة دبلوماسية بين موسكو وكييف عام 2003؛ وذلك بعد محاولة الأولى لإنشاء سد في مضيق "كيرتش" **(Kerch)** نحو جزيرة " كوسا توسلا" **(Kusa begged)**، الأمر الذي أدى إلى تراجع العلاقات بين البلدين، وعلى الرغم من أن مشروع بناء السد لم يتم إلا أن حالة الثقة كانت منعدمة بين روسيا وأوكرانيا[3]، ومن ثمَ أصبحت أوكرانيا أشبه بساحة للصراع بين روسيا والولايات المتحدة بعد اندلاع أزمة جيوسياسية في أوكرانيا تمثلت في بـ"الثورة البرتقالية" عام 2004، وبعدها شهدت البلاد على أزمة سياسية بعد حالة الانقسام في أقطاب الثورة البرتقالية "فيكتور يوشينكو" **( Viktor Yushchenko)** و"يوليا تيموشينكو" **(Yulia Tymoshenko)**.

وبعد فوز "فيكتور يانوكوفيتش" **(Viktor Yanukovych)** في انتخابات عام 2010، أصبحت سياستهِ موالية لروسيا، واندلعت أزمة جيوسياسية أطلق عليها "أوروميدان" **(Euromaidan)** عام 2013، بسبب قيام حكومة كييف تعليق توقيع اتفاقية شراكة مع الاتحاد الأوروبي، واتجاه الحكومة نحو تعزيز العلاقات الإقتصادية مع روسيا، الأمر الذي أدى إلى غضب الشارع الأوكراني الذي كان يريد تعزيز علاقاته مع الغرب لتحديث أساليب التنمية في البلاد وأبعاد النفوذ الروسي[4].

وقد أسهمت الأزمة المالية العالمية في عام 2009، في ارتفاع معدلات البطالة أوكرانيا، وعجز الميزانية العامة، وارتفاع نسبة الفقر، وأن محاولة تقديم الاتحاد الأوروبي الدعم المالي من خلال صندوق النقد الدولي شكلت أحدى أبرز العوامل التي مهدت الطريق للأزمة في أوكرانيا عام 2014، ومن ناحية أخرى أسهمت موسكو بمبلغ قدرهُ (15) مليار دولار وهو مبلغ يعكس جوهر الأزمة الأوكرانية[5].

وفي محاولة لضم منطقة القرم والسيطرة عليها بصورة كاملة، ووقف التدخل الغربي في أوكرانيا، أرسلت روسيا قوة عسكرية إلى هناك، وعلى الرغم من أن هذا الاستخدام للقوة كان مفاجأ وغير متوقع، فقد جرى التخطيط له وتنفيذه بشكل جيد، ومن أجل التعجيل بضم روسيا للقرم كان هدف الكرملين المباشر هو

---

(1) كرار حيدر سالم السعيدي، روسيا الاتحادية واستعادة مكانتها الريادية في النظام الدولي، الورشة دار للطباعة والنشر، بغداد، 2024، ص171.

(2) صلاح سالم، الصراع الروسي الأوكراني حول الأسطول وشبه جزيرة القرم، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، السنة الثلاثون، المجلد 29، العدد 118، تشرين الأول/أكتوبر، 1994، ص171، 172.

(4) كرار حيدر سالم السعيدي، المرجع السابق، ص171، 172.

(1) عطارد عوض عبد الحميد، روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأميركية: التوجهات الجيواستراتيجية لإدارة الأزمة الأوكرانية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، العدد 16، نيسان/أبريل، 2019، ص129.

(2) مريم الباسوسي، خيارات محدودة: أبعاد الموقف الغربي من الأزمة الأوكرانية، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، السنة الخمسون، المجلد 49، العدد 196، نيسان/أبريل، 2014، ص126.

الاستيلاء على شبه جزيرة القرم من بقية أوكرانيا في أقرب وقت ممكن، وذلك بعد أن قرر الكرملين أجراء استفتاء بخصوص مستقبل القرم عام 2014، والذي كانت نتيجتهِ ضم روسيا للقرم[1]، وكانت أهداف روسيا الاتحاديـــة عندما ضمت القرم تتمثل بالتالي[2]:

1- استخدام شبه جزيرة القرم من أجل منع جورجيا من القيام بدور ضدها وتيسير كسب نزاع عسكري مع جورجيا في المستقبل.

2- عودة روسيا الاتحادية إلى سواحل البحر الأبيض المتوسط.

3- جعل القرم حامية استقرار الحدود الجنوبية لروسيا ولها تأثير على سياستها الخارجية، ولا سيما على الدول المتاخمة للبحر الأسود، مثل بلغاريا وتركيا وجورجيا ورومانيا، وهو ما يسهم بمنع جورجيا وأوكرانيا من الانضمام إلى "منظمة حلف شمال الأطلسي" **(NATO)**.

4- أعطى الروس أولوية عليا لسيادة أوكرانيا في سياستهم الخارجية؛ وذلك لأن جنوب أوكرانيا يطل على المياه الدافئة عبرَ ساحلها على البحر الأسود، وبالتالي التأكد من إمكانية تحقيق الأمن الاقتصادي وتصدير السلع والمنتجات الأساسية للتجارة مع روسيا[3].

أجمالاً مما تقدم أن أزمة الثقة والصراع بين روسيا الاتحادية وأوكرانيا منذُ فترة زمنية طويلة ولا سيما بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، وأن التوتر في العلاقات الثنائية مر بثلاثة مراحل قبل بدء العملية العسكرية الروسية في شرق أوكرانيا في شباط/ فبراير 2022، وهي على النحو التالي:

المرحلة الأولى: أزمة ما بعد الاستقلال السياسي التي تمثلت بالفترة الممتدة من عام 1991، وحتى عام 2004، وكان جوهر الصراع في هذهِ المرحلة هو قضية أسطول البحر الأسود ومسألة القرم.

المرحلة الثانية: مرحلة الثورة البرتقالية إذ شهدت العلاقات توترات سياسية خلال الفترة 2004 – 2010، والتي أدت إلى حصول احتجاجات واسعة في الداخل الأوكراني، بسبب التشكيك بنزاهة الانتخابات التي فاز بها الرئيس "فيكتور يانوكوفيتش" المدعوم من روسيا.

المرحلة الثالثة: ضم القرم إذ جسدت نقطة التحول الخطيرة في تاريخ العلاقات الروسية الأوكرانية عام 2014، بعد أن وافق البرلمان الروسي "مجلس الدوما" على استخدام القوة العسكرية في القرم بعنوان حماية الأقليات الروسية.

**المطلب الثاني: الخلفية السياسية**

لقد راقب الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" **(Vladimir Putin)** الأزمة الأوكرانية عن كثب عام 2021، منعاً لانقسام أوكرانيا بين الغرب والولايات المتحدة، وسعى إلى الحصول على ضمانات أمنية وقرارات بشأن مسائل هامة مثل خط غاز الحرير الشمالي، وعدم انضمام أوكرانيا إلى "الناتو"[4]، وقد نقلت روسيا قواتها المسلحة وأجرت مناورات عسكرية مع بيلاروس بالقرب من الحدود الأوكرانية، كذلك أجرت مناورات بحرية مع الصين وإيران في بحر العرب، ومناورات أخرى في البحر الأبيض المتوسط من ميناء طرطوس السوري، واستمرت روسيا بالسعي إلى إيجاد حل دبلوماسي من خلال المفاوضات التي عقدت بين الرئيس "فلاديمير بوتين" والرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون" **( Emmanuel Macron)** والمستشار الألماني "أولاف شولتس" **(Olaf Scholz)**[5].

---

(3) حسني عماد حسني العوضي، السياسة الخارجية الروسية زمن الرئيس فلاديمير بوتين، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية، برلين، 2017، ص39.

(4) ماهر سعدون خوشي صبار الساعدي، التنافس الأميركي الروسي على دول الجذب الاستراتيجي (أوكرانيا وسوريا أنموذجاً)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد العلمين للدراسات العليا، 2021، ص296.

(5) زين فريال ومسقلجي ليلى، الإستراتيجية الروسية تجاه أوكرانيا وتداعياتها على الأمن الإقليمي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي التبسي، الجزائر، 2020، ص45.

(1) العابد نائلة، تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على العلاقات الدولية، مجلة المعيار، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، المغرب، العدد 1، 2023، ص493.

(2) سليم بوسكين، الحرب الروسية الأوكرانية في ميزان نظريات العلاقات الدولية، مجلة مدارات سياسية، مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات، الجزائر، العدد 1، 2023، ص181.

وتجسدت أهم المطالب والضمانات الأمنية الروسية في النقاط التالية[1]:

1- عدم الانخراط في أي نشاط أو دعم قد يؤدي إلى أحداث ضرر بأمن الطرف الآخر، بما في ذلك التدابير الأمنية التي يتخذها كل طرف على حدة أو في إطار تحالفات عسكرية أو منظمات دولية يمكن أن تعرض للخطر المصالح الأمنية الحيوية للطرف الآخر.

2- كفالة دعم جميع المنظمات الدولية والتحالفات العسكرية التي يشارك فيها طرف واحد على الأقل للمبادئ الواردة في ميثاق منظمة الأمم المتحدة.

3- عدم قيام واشنطن ببناء منشآت عسكرية على تربة دول الاتحاد السوفياتي السابق التي لم تكن أعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي أو عن مواصلة استخدام الهياكل الأساسية لتلك الدولة لأغراض عسكرية.

4- تتفق الأطراف الغربية الروسية على عدم إجراء تدريبات عسكرية غربية في البحر الأسود، أو العمل على تعليم الأفراد العسكريين أو مواطني الدول غير الحائزة للأسلحة النووية كيفية استخدام الأسلحة النووية.

5- رفض استخدام قواتها المسلحة وأسلحتها في إطار منظمة دولية او تحالف عسكري في المناطق التي يراها الطرف الآخر خطراً على أمنها القومي، ما عدا النشر داخل الإقليم الوطني لكل طرف من الأطراف.

6- الالتزام وبصورة قانونية بعدم ضم أوكرانيا إلى منظمة حلف شمال الأطلسي، ووقف قوات الحلف ومعداته العسكرية من دخول شرق أوكرانيا؛ لأن موسكو تعتبر ذلك هجوماً على سيادة أراضيها، ووقف توسيع الحلف ليشمل الاتحاد السوفياتي السابق والرجوع إلى حدود الحلف عام 1997[2].

7- التخلي عن المساعدة التي تقدم للتنظيمات المتطرفة والانفصالية التي تريد تدمير الاتحاد الروسي.

8- سكان أوكرانيا الذين يتكلمون الروسية يجب منحهم ضمانات من الحكومة الأوكرانية[3].

إن الولايات المتحدة وحلفاؤها من الدول الغربية تجاهلوا مطالب روسيا الأمنية؛ لأنهم يعتقدون لا يوجد لديها خيار آخر، سواء أكانت العلاقات الدبلوماسية مستمرة أم لا، وأنه ليس من المرجح أن تقرر موسكو استخدام قوتها العسكرية، وقد عزز هذا الاعتقاد هو الأفكار والتصورات في الأدبيات الغربية حول الاقتصاد الروسي بأنه ليس بحجم اقتصادات إيطاليا أو ولاية تكساس الأميركية؛ غير أن الهجوم العسكري الروسي نفى هذه الفكرة وأكد وضع روسيا على اعتبارها لاعباً أساسياً في النظام الدولي[4].

## المبحث الثاني

## الموقف الألماني بين الدبلوماسية والدعم العسكري

لقد كان الرد الألماني على مضض عندما ضمت روسيا القرم من أوكرانيا عام 2014، وبسبب ما يسمى بـ "سياسة التغيير" التي عملت بها المستشارة الألمانية "أنجيلا ميركل" **(Angela Merkel)**، فإن العديد من الأوكرانيين حملوا ألمانيا مسؤولية ما حصل ببلادهم، وعن عرقلة مساعي فرض عقوبات أشد على روسيا الاتحادية، وبعد قيام موسكو بعمليتها العسكرية في أوكرانيا عام 2022، كان موقف برلين مشابهاً نسبياً لموقفها السابق من أحداث القرم عام 2014، والذي يحاول اتباع سياسية متوازنة نسبياً بين موسكو والغرب، إلا أن هذا الموقف سرعان ما تغير بسبب ضغوط عدة أبرزها كانت من الغرب، والتي جعلت ألمانيا ضمن أكثر الدول الداعمة لأوكرانيا.

### المطلب الأول: الموقف الدبلوماسي

---

(3) أحمد سيد حسين، أهداف ومصالح العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، السنة الثامنة والخمسون، المجلد 57، العدد 228، نيسان/أبريل، 2022، ص101، 102.

(1) فاطمة محمد رضا وحيدر طه عسكر، أبعاد الحرب الروسية الأوكرانية وانعكاساتها على الشرق الأوسط، مجلة حمورابي للدراسات، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية، بغداد، العدد 43، 2022، ص136.

(2) هيلة حمد المكيمي، أثر البوتينية في الصراع الروسي الأوكراني: قراءة تحليلية في مضامين خطابات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لمسببات الحرب الروسية على أوكرانيا في العام 2022، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد 65، حزيران/يونيو، 2023، ص184.

(4) علي الدين هلال، تأثير الحرب الروسية الأوكرانية في النظام العالمي، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، السنة الثامنة والخمسون، المجلد 57، العدد 228، نيسان/أبريل، 2022، ص75.

إن الموقف الألماني من الصراع التاريخي في أوكرانيا ميالاً للحل السلمي والدبلوماسية، وأن ألمانيا لم تتصرف على اعتبارها زعيم سياسي لهُ مكانته المرموقة في المنظومة الأوروبية في أزمة شبه جزيرة القرم عام 2014، وكان موقف برلين من هذا الصراع هو تيسير الأحداث بمنع نشر قوات حلف شمال الأطلسي، والسعي للحفاظ على خطوط اتصال مفتوحة مع روسيا[1]، ومع بدء العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا عام 2022، بادرت واشنطن وبسرعة الى تقديم الدعم العسكري لكييف، بينما حكومة ألمانيا برئاسة "أولاف شولتس" كانت مترددة في إظهار موقف مشابه للموقف الأميركي، وفي الوقت الذي تحججت به حكومة "أولاف شولتس" بأنها لا تريد اتباع موقف يؤدي في النهاية إلى زيادة التصعيد في الحرب الأوكرانية، والذي من الممكن أن يؤدي إلى حدوث تصادم مباشر مع موسكو، فأن أوكرانيا والغرب يعتبرون هذا الموقف هو بمثابة التردد أو التذبذب، والذي يرجع الى فترة شهدت بها العلاقات الالمانية الروسية على مستوى عالٍ من التعاون في أيام الحرب الباردة وما بعد تفكك الاتحاد السوفياتي.

إن حكومة المستشار "أولاف شولتس" منذُ بداية الحرب الأوكرانية رفضت تأييد زيادة التسليح والمهام العسكرية، بالإضافة إلى الأخذ بنظر الاعتبار مصالح ألمانيا الحقيقية الطويلة الأجل، والحفاظ على الأمن والسلم في القارة الأوروبية، وتجنب قدر المستطاع التورط في حرب وصدام مباشر مع روسيا الاتحادية. كما أنها ناهضت إيقاع عقوبات صارمة على موسكو، وأنزال عقوبة أبعاد المصارف الروسية من "جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك" باسم "سويفت" **(SWIFT)**، وعارضت فرض عقوبات على صادرات روسيا الطاقوية[2]، لذلك اتهمت بعض الدول الأوروبية ومنها بولندا أن ألمانيا تتبع سياسة متهاونة، ووصفتها بـ"الأنانية"؛ وذلك لأنها وضعت مصلحتها فوق كل الاعتبارات حتى على حساب تعزيز السلم والأمن الأوروبي، وبسبب طبيعة المصالح المشتركة بين روسيا وألمانيا اعربت بولندا عن شكوكها تجاه جدية الموقف الألماني الرافض للحرب[3].

واستمرت ألمانيا بخطواتها الدبلوماسية لإيجاد حل سلمي للحرب، وذلك عبرَ زيارة قام بها المستشار الألماني "أولاف شولتس" إلى الصين، وطالب من الحكومة الصينية كونها ذات علاقات استراتيجية مع روسيا أن تستخدم نفوذها على الروس من أجل التقليل من اتباع سياسات التصعيد[4]، وضمن هذا اللقاء الدبلوماسي طالبت ألمانيا من الصين حث الجانب الروسي على التوقف عن التهديد بالسلاح النووي، كما صرحَ مختصون أن برلين لها مبرراتها الذاتية الخاصة بالتقيد بسياسة تجنب الحروب مع الالتزام بعدم أمداد السلاح لأطراف الحرب، ومن ضمن تلك المبررات ما شهدهُ التاريخ المعاصر من حرب مدمرة تمثلت بالحرب العالمية الثانية التي أسهمت في أجبار ألمانيا بالحفاظ على السلم والأمن الدوليين، وأن يقتصر دورها فقط في عمليات حفظ السلام التابعة لمنظمة الأمم المتحدة.

إن ألمانيا تعتبر أحدى الدول المساهمة في حزم العقوبات الغربية على روسيا، حيث عملت على تجميد منح تصاريح للمضي بالمشروع الطاقوي العملاق "نورد ستريم – 2" **(Nord Stream – 2)** وهي ما يراها البعض أكثر العقوبات الغربية ملفته للانتباه، وهي خطوة اعتبرتها برلين وسيلة ضغط دبلوماسية وسياسية على موسكو، ويرى بعض المختصين أن إيقاف ألمانيا لهذا المشروع قد حقق الهدف الاستراتيجي الذي كانت تسعى إليه واشنطن خلال السنوات السابقة، وبنفس الوقت هنالك فريق آخر يرى

---

(1) أسماء حداد، الإستراتيجية الروسية في إدارة الأزمة الأوكرانية: تحليل نموذج الحرب الهجينة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، 2019، ص142.

(2) رخا أحمد حسن، أبعاد موقف ألمانيا من الحرب الأوكرانية، على الموقع الإلكتروني:
https://www.shorouknews.com. Visited 25/6/2024.

(3) آية بدر، التدخل الروسي في أوكرانيا وانكشاف الخلافات الأوروبية، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، السنة الثامنة والخمسون، المجلد 57، العدد 228، نيسان/أبريل، 2022، ص115.

(1) شولتز، إعلان تجنب التصعيد النووي في أوكرانيا يكفي لزيارة الصين، على الموقع الإلكتروني:
https://asharq.com/politics. Visited 26/6/2024.

في تجميد هذا المشروع سوف لن يؤثر على قرار موسكو من أجل خفض التصعيد في الحرب، وهو بمثابة ضربة لهدف روسيا الاستراتيجي من مشروع "نورد ستريم – 2"[1].

نستنتج مما سبق أنهُ مع بداية الحرب الروسية الأوكرانية كانت ألمانيا أمام خيارات استراتيجية، وتعددت وجهات النظر في الداخل الألماني بخصوص اتخاذ موقف واضح وصريح من العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، وفي هذهِ الاثناء حاولت برلين بقدر المستطاع الموازنة في سياستها الخارجية تجاه أطراف الصراع، وبما أن صفة التغيير أو التحول هما أهم سمات السياسة الخارجية؛ فقد لعبت مجوعة عوامل داخلية وخارجية في تغيير الموقف الألماني من الحرب الأوكرانية لتصبح فيما بعد من أكثر الدول المساهمة في فرض عقوبات على روسيا، والداعمة عسكرياً لحكومة كييف.

**المطلب الثاني: الدعم العسكري**

قدم المستشار الألماني خطاباً شهيراً بعد مرور ثلاث أيام من الحرب الروسية الأوكرانية، بين من خلالهِ التحول الذي ستشهده سياسة ألمانيا الخارجية، وبعد هذا الخطاب غيرت برلين من سياسة اتبعتها منذُ نهاية الحرب العالمية الثانية، والتي تضمنت عدم أمداد أي طرف من أطراف الحرب بالأسلحة، وعدم تطوير قدرات الجيش الألماني، وأن تكون مهام الجيش فقط في خدمة عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، وبعد أن تركت ألمانيا منهج الحياد الجيواستراتيجي سارعت بأن تكون في مقدمة الدول الداعمة لأوكرانيا عسكرياً، وهو ما يؤكد تحقيق الهدف الذي لطالما سعت ورائهِ الولايات المتحدة منذُ فترات طويلة والمتمثل في أدخال ألمانيا في معادلات التنافس الجيواستراتيجي[2].

وبعدها صرحت الحكومة الألمانية بأنها سترسل (1000) سلاح مضاد للدبابات، بالإضافة إلى (500) صاروخ "أرض– جو"، و(14) مركبة مدرعة، ووقوداً، وهي كلها أمدادات عسكرية بحاجة إليها كييف للدفاع عن نفسها ضد القوات الروسية، وبعدها منحت برلين إلى حكومات هولندا وإستونيا تراخيص تصدير أسلحة تمثلت بتصدير (400) قاذفة صواريخ، بالإضافة إلى (9) أجهزة حرارية، وبعد ذلك صممت حكومة ألمانيا على أرسال (2700) قذيفة مضادة للطائرات إلى أوكرانيا[3].

وتضاعفت أمدادات السلاح الألماني لأوكرانيا خلال العام الأول من الحرب، وتصل قيمة هذهِ الإمدادات إلى (2,6) مليار يورو، وهو دعم لا يتساوى مع دعم واشنطن، وبالاستناد لبيانات معهد كيل للاقتصاد العالمي في أيار/مايو 2023، وعند تقييم الدعم العسكري الألماني إلى كييف لوحظ أن برلين تحتل المرتبة الثامنة عشر فقط في قائمة الدول الثلاثين من حلف شمال الأطلسي الداعمة لأوكرانيا[4]، لكن مع هذا المستوى من الدعم نجد أن ألمانيا تحاول رفع من حزم مساعداتها إلى أوكرانيا، وذلك عبر تصريحات وزير دفاع ألمانيا "بوريس بيستوريوس" **(Boris Pistorius)** الذي اشارَ إلى أن حكومة ألمانيا ستعمل على زيادة دعمها العسكري لكييف التي تحاول طرد القوات الروسية "المحتلة" بحسب تعبيرهُ إلى حوالى (8) مليارات يورو عام 2024.

وأعلنت برلين عن موافقتها على إعطاء الدول الأوروبية المالكة للدبابات الألمانية من طراز "ليوبارد – 1" **(Leopard – 1)** تراخيص لإرسالها إلى الجيش الأوكراني[5]، وقد كانت برلين مترددة بخصوص تزويد الجيش الأوكراني بدباباتها من طراز "ليوبارد – 2"؛ وذلك لأنها كانت تريد من الولايات المتحدة

---

(3) أسماء سيد الصفتي، فرص وقيود السياسات الأميركية لردع النظام الروسي، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، السنة الثامنة والخمسون، المجلد 57، العدد 228، نيسان/أبريل، 2022، ص108.

(2) المرجع نفسه، ص108.

(3) سلوى يوسف الإكيابي، أثر الحرب الروسية الأوكرانية على تفسير وتطوير قواعد القانون الدولي، المجلة الدولية للفقه والقضاء والتشريع، المجلس الأعلى للجامعات في مصر، القاهرة، المجلد 4، العدد 1، 2023، ص277.

(4) حسن زنيند، حصيلة عام من تغيير ألمانيا لعقيدتها الدبلوماسية والدفاعية، على الموقع الإلكتروني:
https://www.dw.com/ar. Visited 28/6/2024.

(2) مصطفى جعفر سفيح وعزيز جبر شيال، أثر المتغيرات الإقليمية والدولية في الحرب الروسية – الأوكرانية 2022، المجلة السياسية الدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العدد 57، آذار/مارس، 2024، ص18.

أن تبادر هي أولاً بإرسال مدرعات ثقيلة لأوكرانيا[1]، وقد وافقت الحكومة الألمانية في كانون الثاني/يناير 2023، على تزويد كييف (14) دبابة من نوع "ليوبارد – 2" ذات التقنيات الحديثة على اعتبارها حزمة مساعدات أولى، كما أشارت حكومة برلين إلى دفعة دبابات أخرى سترسلها في وقت آخر.

كما وقعت برلين وكييف على اتفاقية أمنية شباط/فبراير 2024، وذلك ضمن جدول زيارة الرئيس الأوكراني "فولوديمير زيلينسكي" **(Volodymyr Zelensky)** إلى فرنسا وألمانيا، وتضمنت الاتفاقية قيام حكومة برلين بتقديم حزمة مساعدات عسكرية إلى الجيش الأوكراني بقيمة تصل إلى أكثر من مليار يورو، وقد تزامن هذا مع زيادة حالة التصعيد وتقدم القوات الروسية على أرض المعركة في "دونيتسك"[2].

وصرحَ وزير الدفاع الألماني "بوريس بيستوريوس" **(Boris Pistorius)** أيار/مايو 2023، أن الجيش الأوكراني سيتم دعمهِ بحزمة مساعدات عسكرية إضافية من برلين بقيمة تصل إلى (500) مليون يورو، وكان هذا ضمن زيارتهِ الثالثة للأرض الأوكرانية منذُ بدأ العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا[3]، ووفق وزارة الدفاع الألمانية أن هذهِ الحزمة تتألف في معظمها من قذائف متوسطة المدى، بالإضافة إلى قذائف قصيرة المدى، وتضم المجموعة طائرات بدون طيار للقتال والاستطلاع في البحر الأسود، فضلاً عن مكونات الغيار الضرورية، ومحركات دبابات من نوع "ليوبارد"، فضلاً عن أنابيب استبدال منظومات المدفعية الألمانية، كما صرحت وزارة الدفاع الألمانية بأنها سوف تستمر بالمساعدات العسكرية المتنوعة.

نستنتج مما تقدم أن الحرب الروسية الأوكرانية تعد متغير مهم أسهم في تغيير عقيدة ألمانيا الأمنية التي كانت تنتهجها برلين منذ نهاية الحرب العالمية الثانية والمتمثلة بالحياد الجيواستراتيجي، وعلى الرغم من تكاليف المساعدات التي تقدمها ألمانيا لأوكرانيا؛ إلا أنها وبنفس الوقت تعتبرها برلين ثمن لعلو شأنها على اعتبارها دولة ذات مكانة ريادية في المنظومة الأوروبية.

## المبحث الثالث

## تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على ألمانيا

لعبت الحرب الروسية الأوكرانية عام 2022، وما ترتب عليها من فرض عقوبات غربية على موسكو دوراً في رفع مستوى التحديات التي تواجهها اقتصاديات دول الاتحاد الأوروبي؛ وذلك يرجع إلى اعتبارات عدة أهمها، التكتل الاقتصادي، والتعاون المشترك بين دول الاتحاد وروسيا الاتحادية في عدة مجالات أهمها مجال الطاقة، مما أسهم في ارتفاع تكاليف التصنيع، وارتفاع في معدلات التضخم الاقتصادي[4]، كما أن الأمن الغذائي لدول الاتحاد الأوروبي لم يسلم من هذهِ الحرب؛ لأن أوكرانيا تعد بمثابة مصدر أساسي للكثير من المنتجات الزراعية، فهذه الحرب أصبحت معرقل لإيصال الغذاء لسببين، هما: الأول، ارتفاع أسعار الطاقة وما ترتب عليها من تأثيرات سلبية على المزارع في أوروبا، والثاني، ارتفاع تكاليف النقل والتأمين[5]، كما انتعشت قضية الأمن العسكري التي كانت سائدة في أوروبا طوال فترة الحرب الباردة مع بداية الحرب الروسية الأوكرانية[6]، كما أسهمت في أظاهر حالة الضعف في منظومة الأمن لدول الاتحاد الأوروبي، واسترجاع طريقة الحرب العسكرية الكلاسيكية إلى أوروبا، ولم تسلم ألمانيا من تلك التداعيات، فمن الناحية الإقتصادية أسهمت الحرب في رفع تحديات الاقتصاد الألماني

---

(1) Germany moves to send battle tanks to Ukraine, On the website: https://www.politico.eu. Visited 29/7/2024.

(2) Ukraine updates: Zelenskyy inks French, German defense pacts , On the website: https://www.dw.com. Visited 29/7/2024.

(3) German defence minister announces 500€m military support package for Ukraine, On the website: https://www.euronews.com. Visited 29/7/2024.

(1) فيصل شلال عباس المهداوي، الحرب الروسية الأوكرانية وتأثيرها في مستقبل النظام الدولي، المجلة السياسية الدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العدد 54، 2023، ص198.

(2) سراد حسن رحيم، الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها الإقتصادية والسياسية على دول الاتحاد الأوروبي، المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية، كلية أصول الدين، بغداد، العدد 13، أيار/مايو، 2024، ص1080.

(3) إسامة فاروق مخيمر، تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الأوروبي: دراسة للتغيرات في مفهوم وقضايا الأمن بعد الحرب الباردة، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد 17، كانون الثاني/يناير، 2023، ص5.

بعد زيادة أسعار الطاقة، الأمر الذي أدى إلى حصول ركود اقتصادي طفيف مع خسارة الاقتصاد الوطني ما يقارب (2,5) بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي[1]، كما تركت هذه الحرب تأثيرها على منظومة الأمن الألمانية، والتي تجسدت في تباين ردود أفعال الأحزاب السياسية الألمانية بخصوص الدعم العسكري لكييف، ورفع ميزانية الدفاع، والتخلي عن سياسة الحياد الاستراتيجي.

**المطلب الأول: التداعيات الإقتصادية**

إن المانيا كانت على دراية من مسألة اعتمادها الكبير على صادرات روسيا الطاقوية، لكنها وجدت نفسها مضطرة لذلك على الأقل في الأجلين القصير والمتوسط، ومن ثم تكون لها القدرة على الاستغناء عن الغاز الروسي والتوجه نحو مصادر الطاقة النظيفة، وعلى الرغم من أن محطات أنتاج الطاقة الكهربائية الألمانية تحتاج إلى (15,3) بالمئة من الغاز، إلا أن برلين كانت مضطرة إلى استيراد غاز روسيا بنسبة (32) بالمئة قبيل الحرب الروسية الأوكرانية[2]، وبسبب هذهِ الحرب سعت حكومة واشنطن إلى فرض عقوبات على كل شركة أوروبية عملت على استيراد الغاز الروسي من خلال "نورد ستريم – 2"؛ خطوة منها لكي لا تصبح دول أوروبا رهينة الابتزاز الروسي، وتقليص الاعتماد المتبادل بين برلين وموسكو، وبالتالي تكون الولايات المتحدة قد حققت هدفها الاستراتيجي المتمثل بضمان التعامل بالدولار على اعتباره عملة دولية، وإبقاء برلين تحت مظلة الهيمنة الأميركية[3].

ومنذُ بداية الحرب في أوكرانيا وحتى تموز/يوليو 2023، بلغ حجم تكاليف المساعدات الألمانية لأوكرانيا (22) مليار يورو، بالإضافة إلى ذلك فأن ألمانيا تتحمل تكاليف أخرى جراء هذه الحرب ومنها، تحمل تكاليف استضافة مواطنين أوكرانيين والذين يقدر عددهم بأكثر من مليون شخص، مما سوف يضيف عبء آخر على ميزانيات الولايات الألمانية، وبالاستناد لتقديرات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية **(OECD)** فأن ألمانيا يتعين عليها تحمل نفقات هذهِ الاستضافة التي تقدر بـ(11,300) يورو للفرد الواحد سنوياً[4].

وهذهِ الحرب اضافت عبء على الناتج الإجمالي الألماني الذي يعاني من تداعيات فايروس "كورونا – 19" (COVID – 19) وأشار وزير الاقتصاد الألماني "روبرت هابيك" **(Robert Habeck)** إلى أن العقوبات التي فرضتها برلين على موسكو أسهمت في تقليل القدرة التنافسية للصناعة الألمانية؛ بسبب التراجع الكبير في استيراد الطاقة من روسيا، والتي تتميز بالسعر المنخفض فيما لو تمت مقارنتها مع مصادر أخرى، وقد زادت درجة اعتمادية ألمانيا على الغاز الروسي ما قبل الحرب في أوكرانيا عام 2022، إذ كانت برلين تستورد نصف احتياجاتها من الغاز من روسيا الاتحادية ، وكان من المقرر أن ترتفع نسبة واردات الغاز من موسكو، إلا أن إيقاف برلين لمشروع "نورد ستريم – 2" حالَ دون ذلك، مما ترك تداعيات سلبية على النمو الاقتصادي الألماني بصورة خاصة والنمو الأوروبي بصورة عامة[5].

---

(1) Ukraine war costs Germany's economy €100 billion, On the website: https://www.dw.com. Visited 29/7/2024.

(1) نسرين فالح حسن، أثر العقوبات الدولية على قطاعي النفط والغاز الروسيين، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، العدد 33، 2023، ص105، 106.

(2) مصطفى جعفر سفيح وعزيز جبر شيال، المرجع السابق، ص17، 18.

(4) How war in Ukraine impacted Germany's budget, On the websit: https://www.dw.com. Visited 29/7/2024.

(1) محمد الصالح أوصيف وفطيمة مشتر، تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على اقتصاد الاتحاد الأوروبي بين حتمية الانتقال الطاقوي وضرورة الطاقة الناضبة، مجلة الدراسات الإقتصادية المعاصرة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة – الجزائر، العدد 1، 2023، ص178.

كما وجدت ألمانيا نفسها وباقي دول الاتحاد الأوروبي التي تعتمد بصورة كبيرة على الغاز الروسي في موقف صعب بخصوص الاستغناء التام عن واردات روسيا الطاقوية على الأقل في المدى القريب، وهنالك توقعات بأنها لا تستطيع القيام بذلك خلال هذا العقد[1].

وبالنسبة لقطاع السياحة فقد أسهم الصراع في أوكرانيا في تراجع نسبة النمو في قطاع السياحة في أوروبا؛ وذلك بسبب العقوبات التي فرضتها دول الاتحاد الأوروبي على خطوط روسيا الجوية[2]، وسبب الرد الروسي على تلك العقوبات في تراجع الرحلات الأوروبية خاصة المتجهة نحو الشرق الآسيوي؛ وذلك بسبب اضطرار الشركات السياحية الأوروبية بعدم المرور بمجال روسيا الحيوي، كون هذهِ الأخيرة فرضت حضراً جوياً على غالبية دول أوروبا، وبالتالي تمديد الفترة الزمنية للرحلات، وارتفاع اسعار الوقود، ومن ثم ارتفاع أسعار الرحلات السياحية الأوروبية[3]، ولم تكن ألمانيا بعيدة عن هذهِ الفوضى.

**المطلب الثاني: التداعيات الأمنية**

لقد شعرت ألمانيا بوجود تهديد أمني أساسهُ ميل روسيا العسكري في حل قضاياها العالقة في السياسة الخارجية عن طريق القوة، وبالتالي قررت برلين تطوير ترسانتها العسكرية، والعمل على رفع مستوى الانفاق العسكري إلى (100) مليار يورو، وهو يعد كسر لحالة الحياد الاستراتيجي التي اتبعتها برلين منذُ نهاية الحرب العالمية الثانية، وهذا يعد بصراحة تناقض مع ما ورد في دستور ألمانيا الفيدرالية الذي ينص على أن مهام جيشها تتركز في حماية الأمن القومي الألماني، والمشاركة في عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة[4]، ويرى البعض أن ما قامت به ألمانيا بخصوص رفع قدراتها القتالية، وتخصيص حوالى (2) بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي الألماني للنفقات الدفاعية لا يسهم في تحقيق ما ترمي إليه "البوصلة الإستراتيجية" لدول الاتحاد الأوروبي التي تم الإعلان عنها في آذار/مارس 2022، التي تضمنت وضع خطة مشتركة بخصوص الشراكة في مجالات الدفاع، والتعاون الاستخباراتي، والاستثمار... الخ[5]، وبعد وبعد أن تخلت ألمانيا عن سياستها الحيادية، فأنه من الممكن أن تقوم برلين بعقد صفقات مع الولايات المتحدة لشراء طائرات "أف – 35" **(F – 35)** المتطورة والمكلفة، وهو ما يعني بقاء ألمانيا ولفترة طويلة من الزمن تعتمد على التكنولوجيا الحربية الأميركية، وذلك بحسب ما أشار إليه الخبير الأميركي "جوزيف برامل" **(Joseph Brammell)**[6].

وصرح المستشار الألماني "أولاف شولتس" أنه يجب على دول الاتحاد الأوروبي دعم ترساناتها العسكرية ؛ لكي تكون لها القدرة على مواجه أي عدوان عسكري، كما بحثت برلين مع شركائها، مثل: فرنسا وبريطانيا بخصوص تحديث أسلحة لها القدرة على الوصول إلى مسافات طويلة على اعتبارها خطوة ضرورية لتعزيز استراتيجيات الردع[7]، وقد لعبت الحرب دوراً في زيادة صادرات ألمانيا من السلاح إلى الخارج كما أصدرت برلين مجموعة تصاريح بخصوص صادراتها الحربية إلى الخارج،

---

(2) داليا محمد إبراهيم، الحرب الروسية – الأوكرانية وانكشاف أمن الطاقة الأوروبي، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، السنة الثامنة والخمسون، المجلد 57، العدد 228، نيسان/أبريل، 2022، ص88، 89.

(3) زيان بروجة علي، أثر الاستقرار السياسي على السياحة والسفر في الدول الأوروبية – دراسة حالة الحرب الروسية الأوكرانية ، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، العدد 31، 2023، ص42.

(4) مجموعة مؤلفين، ارتداد العقوبات: تداعيات الأزمة الأوكرانية على الاقتصاديات الأوروبية في الأمد القصير، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبو ظبي، العدد 1494، 17 آذار/مارس، 2022، ص2، 3.

(1) حسن أبو طالب، الحرب الأوكرانية والنظام الدولي.. حدود التغيير والانتصار والتحالفات، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، السنة الثامنة والخمسون، المجلد 57، العدد 228، نيسان/أبريل، 2022، ص60.

(2) محمود سلامة، مستقبل الأمن الأوروبي في ضوء الحرب الروسية – الأوكرانية، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، السنة الثامنة والخمسون، المجلد 57، العدد 228، نيسان/أبريل، 2022، ص104.

(3) هكذا تغيرت ألمانيا جذريا بفعل حرب أوكرانيا!، على الموقع الإلكتروني:
https://www.dw.com. Visited 6/7/2024.

(4) عامان على الحرب الروسية الأوكرانية.. دعم بريطاني لكييف وألمانيا تشير للردع الدفاعي، على الموقع الإلكتروني:
https://www.alarabiya.net. Visited 6/7/2024.

والتي قدرتها بقيمة تصل إلى (7,48) مليار يورو، وإزاء هذا التطور باتت السعودية واحدة من أهم المستوردين للسلاح الألماني، والتي بلغت قيمة وارداتها (132) مليون يورو، بالإضافة إلى سنغافورة التي أصبحت ضمن أكثر خمسة دول استيراداً للسلاح الألماني حيث ارتفعت وارداتها إلى (153) مليون يورو[1].

إن سياسة التسليح التي اتبعتها ألمانيا بعد الحرب الروسية الأوكرانية أثارت الريبة عند بعض شركائها ومنها فرنسا، وأن تفسير عدم قيام هذهِ الدول بردة فعل تجاه تحديث الترسانة الألمانية، يتمثل بعدم رغبتها في حصول تقارب بيم ألمانيا وروسيا يؤدي إلى تعزيز العلاقات الإستراتيجية بينهما، لا سيما وأن بعض الخبراء السياسيين اشاروا إلى أن تفكيك العلاقات بين برلين وموسكو، وإيقاف العمل بمشروع "نورد ستريم – 2" تمثل أحدى أبرز أهداف الصراع في الساحة الأوكرانية[2].

كما أن الولايات المتحدة هي الأخرى لديها عدم ارتياح إزاء تطوير ألمانيا لترسانتها العسكرية، صحيح أن ألمانيا لم تعلن التطوير رسمياً إلا أن ألمانيا لديها كل المقومات التي من الممكن أن تغير من معادلات التنافس الجيواستراتيجي في المستقبل، وأن أفضل دليل على أن التطور الألماني يثير مخاوف واشنطن، هو حالة التجسس التي قامت بها الولايات المتحدة على وزارة الدفاع الألمانية، كذلك التجسس على هاتف المستشارة الألمانية "أنجيلا ميركل"[3].

أجمالاً مما سبق لعبت الحرب الروسية الأوكرانية على اعتبارها متغير لهُ دور محوري في التأثير على سياسات ألمانيا الإقتصادية والأمنية، ويمكن تلخيصها بالتالي:

1- ارتفاع أسعار الطاقة: فقد أدى هذا المتغير الاقتصادي إلى التأثير في قطاع الصناعة الألمانية؛ وذلك بسبب العلاقة الطردية بين أسعار الطاقة وتكاليف الإنتاج، الشيء الذي أدى إلى حصول تباطؤ في العملية الإنتاجية.

2- زيادة عدد اللاجئين الأوكرانيين: بسبب الحرب توجهت أعداد كبيرة من أوكرانيا إلى ألمانيا خوفاً من تداعيات الحرب، ومن الممكن مستقبلاً أن تستخدم برلين ملف اللاجئين على اعتبارها ورقة رابحة لفرض سياستها على القارة العجوز.

3- كسر الحياد الاستراتيجي: ترتب عن الابتعاد عن الحياد زيادة الانفاق العسكري من الناتج المحلي الإجمالي، وتطوير تكنولوجيا التسليح، وترتب عليه أثارة مخاوف الغرب من الرجوع إلى التاريخ عندما أخلت ألمانيا بمعادلة التوازن في أوروبا، وبالتالي حدوث الحرب العالمية الثانية.

## المبحث الرابع

## مستقبل الدور الألماني في معادلة الصراع في أوكرانيا

منذُ أن قامت روسيا بعمليتها العسكرية في أوكرانيا، كان لألمانيا دوراً واضحاً في دعم أوكرانيا، الذي تراوح بين الدعم العسكري والاقتصادي والإنساني، وأسهمت في فرض أكبر عقوبات تفرض على دولة في التاريخ المعاصر، لكن يبقى السؤال هل تستمر برلين بهذا المسار، أم سيكون للحكومة الألمانية ومجلس النواب الألماني "البوندستاغ" **(Bundestag)** رأي آخر؟. أن المتغيرات في السياسة الداخلية الألمانية جراء التطورات الحاصلة في الحرب هي التي سوف تعيد نمط الموقف الألماني في الصراع في أوكرانيا. وبما أن السياسة هي فن الممكن فإن الموقف الألماني من الحرب ليس حالة شاذة عن هذه القاعدة.

### المطلب الأول: مشهد استمرار ألمانيا بدعمها العسكري والاقتصادي لأوكرانيا

يعد مشهد استمرار الدعم الألماني إلى أوكرانيا من أكثر المشاهد توقعاً، وهنالك عدة مؤشرات هامة من الممكن أن تلعب دوراً محورياً في دعم هذا المشهد المستقبلي، ومنها:

---

[1] ارتفاع صادرات الأسلحة الألمانية خلال النصف الأول من 2024، على الموقع الإلكتروني:
https://www.aljazeera.net/news. Visited 7/7/2024.

[2] "الرايخ الرابع": إحياء الجيش الألماني.. لماذا يؤرق أوروبا وواشنطن؟، على الموقع الإلكتروني:
https://www.alarabiya.net. Visited 7/7/2024.

[3] عامان على الحرب الروسية الأوكرانية.. دعم بريطاني لكييف وألمانيا تشير للردع الدفاعي، على الموقع الإلكتروني:
https://futureuae.com. Visited 7/7/2024.

1- الاتفاقيات الأمنية: وقعت كل من برلين وكييف على اتفاقية أمنية في شباط/فبراير 2024، مما يعني ضمان استمرار الحكومة الألمانية بتقديم حزم مساعداتها لأوكرانيا، وهي اتفاقية أمنية طويلة الأجل على حد تعبير المستشار الألماني "أولاف شولتس"، مدتها تصل إلى (10) سنوات، وبنفس الوقت سعت أوكرانيا إلى حصول اتفاقية مماثلة مع فرنسا[1].

2- حماية الأمن الألماني: بحسب وجهة نظر ألمانيا يعد الدفاع عن أوكرانيا خطوة مهمة لا تخرج عن مسار حفظ السلم والأمن في القارة الأوروبية، إذ في زيارة قامت بها وزيرة الخارجية الألمانية "أنالينا بيربوك" إلى كييف في أيار/مايو 2024، فقد أشارت قائلة: "إن كل تردد وكل تأخير في دعم أوكرانيا يكلف أرواح الأبرياء، وكل تردد في دعم أوكرانيا يعرض أمننا للخطر"[2]، ومن الممكن أن تتبع حكومة "أولاف شولتس" نفس المضمون الذي اتبعته المستشارة السابقة "أنجيلا ميركل" تجاه واشنطن وبكين، والتي كان مضمونها تعزيز العلاقات معهما، مع افتراض روسيا دولة تسعى إلى زعزعة الأمن والاستقرار في أوروبا بصورة عامة والأمن في ألمانيا على وجه الخصوص[3].

3- تحقيق التنسيق المتساوي في المساعدات الغربية: هنالك قلق مشترك لبعض الدول الأوروبية بخصوص استمرار الدعم الأميركي إلى أوكرانيا، وقد زاد هذا القلق مع توقف أحدى حزم المساعدات الأميركية الكبرى؛ مما يسهم في دعم شعور عدم الثقة التامة مع واشنطن من أنها قد تحميهم من سياسات روسيا، وهنالك بعض الارقام قد دعمت هذا الافتراض، حيث أشار "معهد الاقتصاد العالمي" **(Kiel Institute for the World Economy")** إلى أن حجم المساعدات الأوروبية مجتمعة لأوكرانيا قد تجاوزت ما قدمتهُ واشنطن[4].

**المطلب الثاني: مشهد تقليل المساعدات والانسحاب التدريجي**

إن مشهد تقليل المساعدات الألمانية إلى أوكرانيا من الممكن تحقيقه مستقبلاً، وذلك بالاعتماد على عدة متغيرات، أهمها:

1- تكلفة حزم المساعدات وتداعياتها على الاقتصاد الألماني: إن تكلفة المساعدات العسكرية التي أرسلتها برلين إلى الجيش الأوكراني قدرت بـ( 22) مليار يورو منذُ بدء العملية العسكرية في أوكرانيا، وهنالك مساعدات إضافية قدرت حوالى (8) مليار يورو، ومن المخطط أن يكون من ميزانية الدفاع، وهو أحد الأسباب الرئيسية التي جعلت أنفاق ألمانيا العسكري مبالغ فيه[5]، وقد أشارت أحدى التقديرات أن الحرب الروسية الأوكرانية في أحدى أهم تداعياتها قد أسهمت في تضخم تكاليف الوقود، وبالتالي أدى إلى خسارة الاقتصاد الألماني قرابة (100) مليار يورو عام 2023.

2- تجنب التصعيد مع الجانب الروسي: لقد شهدت الساحة السياسية في الداخل الألماني على صراعات بين الأحزاب الحاكمة في ألمانيا، والتي تتمثل بـ"الحزب الديمقراطي الاجتماعي الألماني، حزب الخضر، الحزب الديمقراطي الحر"، والتي يطلق عليها بـالائتلاف الثلاثي بعد الانتخابات الألمانية عام 2021، وكانت أبرز الخلافات بين صفوف هذا الائتلاف مؤخراً حولَ نوعية الأسلحة المقدمة لأوكرانيا، بعد ان رفض المستشار "أولاف شولتس" أرسال صواريخ ذات المدى البعيد، والتي يطلق عليها بـ"توروس" **(Taurus)**؛ لأنها تستهدف العمق الروسي[6]. كما أن المستشار "أولاف شولتس" رفض مطالبات

---

(1) Ukraine's Zelenskyy signs security agreements with Germany, France, On the website: https://www.defensenews.com. Visited 10/7/2024.

(2) Ukraine updates: Baerbock says aid delay 'jeopardizes' fight, On the website: https://www.dw.com. Visited 10/7/2024.

(3) بهاء محمود، السياسة الخارجية الألمانية في عهد شولتز: حدود التغيير والاستمرار، على الموقع الإلكتروني: https://apa-inter.com. Visited 10/7/2024.

(4) Europe steps up support for Ukraine in fight against Putin's Russia, On the website: https://www.atlanticcouncil.org. Visited 10/7/2024.

(5) How Germany fudges the math on NATO and Ukraine, On the website: https://www.dw.com. Visited 11/7/2024.

(6) Putin revels in German coalition rift over Ukraine aid, On the website: https://www.politico.eu. Visited 11/7/2024.

بريطانيا وفرنسا بتزويد أوكرانيا بصواريخ " توروس"، لا سيما وأنهما قد زودتا الجيش الأوكراني بصواريخ بعيدة المدى[1].

3-صعود اليمين المتطرف: إن استمرار الصراع في أوكرانيا لفترة طويلة من الممكن أن يؤدي إلى صعود الأحزاب اليمينية المتطرفة في ألمانيا، وأبرزها حزب "البديل من أجل ألمانيا"، فهذهِ الأحزاب ناقمة على الوضع الاقتصادي والسياسي لألمانيا، لا سيما بعد الحرب الأوكرانية التي أسهمت في زيادة أعداد المهاجرين من الأوكرانيين إلى ألمانيا، وبعد أن قررت برلين أرسال أحدث دباباتها من طراز "ليوبارد – 2"، فقد أشارت زعيمة الحزب "أليسا فايدل" **(Alyssa Weidel)** إلى أن دعم أوكرانيا هو بنفس الوقت يمثل تصعيد آخر في الحرب، وقام مساعد عضو في البرلمان الألماني ممثلاً عن حزب البديل بالضغط في آب/أغسطس 2023، وذلك لدعم المفاوضات مع روسيا، وبنفس الوقت رفع دعوى قضائية ضد الحكومة الالمانية، وذلك من أجل عدم أرسال المزيد من الأسلحة إلى أوكرانيا، وهنالك خبراء يرون أن هذا الحزب لكي يستطيع أن يفرض قراراته في السياسة الخارجية الألمانية لا بد له من تشكيل ائتلاف حاكم أو أن تكون له سطوة عليه، وهذا بعيد الاحتمال في الأجل القريب[2].

**المطلب الثالث: مشهد الوساطة ودعم الحل الدبلوماسي**

إن عامل التصعيد يؤدي دوراً مهماً في السياسة الخارجية الألمانية، وأن المتتبع لتطور الأحداث في الساحة الأوكرانية يلاحظ وجود تردد من الجانب الألماني لتزويد أوكرانيا بالسلاح، ومن ناحية، تعد طاقة الإنتاج متغير مهم من الممكن أن يؤدي إلى تقليل الدعم الألماني إلى أوكرانيا، ومن ناحية أخرى، لا تعتبر برلين أن روسيا الاتحادية تمثل تهديداً لأمنها بنفس رؤية دول أوروبا الشرقية؛ لكنها تشعر بخطر الحرب على نطاق واسع بين حلف "الناتو" وروسيا[3].

كما أن هنالك بعض التقارير يجب أن تأخذ بنظر الاعتبار تشير إلى أن برلين وواشنطن لهما نية بالضغط على حكومة كييف بواسطة تخفيض أمدادات الأسلحة، وجعلها شحنات تكفي فقط للاستمرار بالصراع الحالي؛ وذلك من أجل دفع كييف إلى طاولة المفاوضات مع موسكو، ومن الممكن أن تلعب أغلب المتغيرات أو المؤشرات للمشاهد المستقبلية التي تم ذكرها دوراً هاماً في تغيير الموقف الألماني إزاء الأزمة في أوكرانيا واتباع أسلوب المفاوضات ودعم الحل الدبلوماسي.

## الخاتمة

سلطَ هذا البحث الضوء على أهم التغييرات الإستراتيجية في السياسات الألمانية تجاه الحرب الروسية الأوكرانية، وبنفس الوقت استعرض التحول في الموقف الألماني الذي كان يسعى إلى حل الصراع دبلوماسياً، ومن ثم وبفعل مجموعة ضغوط خارجية وداخلية على حكومة المستشار "أولاف شولتس" أصبحت برلين جزءاً مهماً في معادلة الصراع في أوكرانيا ؛ كونها أحدى أهم الدول المساهمة في أرسال شحنات الأسلحة إلى أوكرانيا، كما توصلنا إلى دراسة أهم تداعيات هذهِ الحرب الإقتصادية والأمنية على ألمانيا؛ لكي يساعدنا على الحصول على فهم أعمق لتأثير هذه الحرب على اقتصاد ألمانيا، وكسر حالة الحياد الاستراتيجي التي اتبعتها برلين منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، كما قدم البحث توقعات مستقبلية للموقف الألماني من الحرب ، وذلك بالاستناد إلى عدة مؤشرات جيوبوليتيكية.

## الاستنتاجات

1- لا يمكن تجاهل ألمانيا في معادلات الصراع الأوروبية.
2- تلعب المجالات الإقتصادية والامنية دوراً فعالاً في التأثير على قرارات السياسة الخارجية الألمانية.

---

(1) Scholz cites risk of 'escalation' as reason not to send Taurus missiles to Ukraine, On the website: https://www.politico.eu. Visited 11/7/2024.

(2) Rise of Germany's AfD signals growing support for pro – Russian policies, On the website: https://kyivindependent.com. Visited 13/7/2024.

(3) On the Ukraine War, Germany Has a Leadership Problem. Here's Why, On the website: https://www.cfr.org. Visited 13/7/2024.

3- شهد الموقف الألماني تحولات استراتيجية منذُ بداية العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، وهذهِ دلالة واضحة على وجود درجة استجابة أو مرونة في سياسة ألمانيا تجاه الصراعات الدولية.
4- أسهمت مرونة سياسة ألمانيا تجاه الحرب في وضع استراتيجية أوروبية مشتركة تجاه الصراع في أوكرانيا مما أسهم في تعزيز مكانة ألمانيا الريادية في القارة العجوز.
5- يرجح البحث أن تسهم المتغيرات الجيوبوليتيكية والإقتصادية دوراً مهماً في استمرار التحولات التي ستطرأ على موقف ألمانيا من الحرب الروسية الأوكرانية.

## قائمة المصادر والمراجع

**أولاً: الكتب العربية**

1. حسني عماد حسني العوضي، السياسة الخارجية الروسية زمن الرئيس فلاديمير بوتين، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية، برلين، 2017.
2. كرار حيدر سالم السعيدي، روسيا الاتحادية واستعادة مكانتها الريادية في النظام الدولي، الورشة دار للطباعة والنشر، بغداد، 2024.
3. مجموعة مؤلفين، ارتداد العقوبات: تداعيات الأزمة الأوكرانية على الاقتصاديات الأوروبية في الأمد القصير، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبو ظبي، العدد 1494، 17 آذار/مارس، 2022.

**ثانياً: المجلات**

4. أحمد سيد حسين، أهداف ومصالح العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، السنة الثامنة والخمسون، المجلد 57، العدد 228، نيسان/أبريل، 2022.
5. إسامة فاروق مخيمر، تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الأوروبي: دراسة للتغيرات في مفهوم وقضايا الأمن بعد الحرب الباردة، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد 17، كانون الثاني/يناير، 2023.
6. أسماء سيد الصفتي، فرص وقيود السياسات الأميركية لردع النظام الروسي، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، السنة الثامنة والخمسون، المجلد 57، العدد 228، نيسان/أبريل، 2022.
7. آية بدر، التدخل الروسي في أوكرانيا وانكشاف الخلافات الأوروبية، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، السنة الثامنة والخمسون، المجلد 57، العدد 228، نيسان/أبريل، 2022.
8. حسن أبو طالب، الحرب الأوكرانية والنظام الدولي.. حدود التغيير والانتصار والتحالفات، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، السنة الثامنة والخمسون، المجلد 57، العدد 228، نيسان/أبريل، 2022.
9. داليا محمد إبراهيم، الحرب الروسية – الأوكرانية وانكشاف أمن الطاقة الأوروبي، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، السنة الثامنة والخمسون، المجلد 57، العدد 228، نيسان/أبريل، 2022.
10. زيان بروجة علي، أثر الاستقرار السياسي على السياحة والسفر في الدول الأوروبية – دراسة حالة الحرب الروسية الأوكرانية ، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، العدد 31، 2023.
11. سراد حسن رحيم، الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها الإقتصادية والسياسية على دول الاتحاد الأوروبي، المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية، كلية أصول الدين، بغداد، العدد 13، أيار/مايو، 2024.
12. سلوى يوسف الإكيابي، أثر الحرب الروسية الأوكرانية على تفسير وتطوير قواعد القانون الدولي، المجلة الدولية للفقه والقضاء والتشريع، المجلس الأعلى للجامعات في مصر، القاهرة، المجلد 4، العدد 1، 2023.

13. سليم بوسكين، الحرب الروسية الأوكرانية في ميزان نظريات العلاقات الدولية، مجلة مدارات سياسية، مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات، الجزائر، العدد 1، 2023.
14. صلاح سالم، الصراع الروسي الأوكراني حول الأسطول وشبه جزيرة القرم، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، السنة الثلاثون، المجلد 29، العدد 118، تشرين الأول/أكتوبر، 1994.
15. العابد نائلة، تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على العلاقات الدولية، مجلة المعيار، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، المغرب، العدد 1، 2023.
16. عطارد عوض عبد الحميد، روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأميركية: التوجهات الجيواستراتيجية لإدارة الأزمة الأوكرانية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، العدد 16، نيسان/أبريل، 2019.
17. علي الدين هلال، تأثير الحرب الروسية الأوكرانية في النظام العالمي، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، السنة الثامنة والخمسون، المجلد 57، العدد 228، نيسان/أبريل، 2022.
18. فاطمة محمد رضا وحيدر طه عسكر، أبعاد الحرب الروسية الأوكرانية وانعكاساتها على الشرق الأوسط، مجلة حمورابي للدراسات، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية، بغداد، العدد 43، 2022.
19. فيصل شلال عباس المهداوي، الحرب الروسية الأوكرانية وتأثيرها في مستقبل النظام الدولي، المجلة السياسية الدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العدد 54، 2023.
20. محمد الصالح أوصيف وفطيمة مشتر، تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على اقتصاد الاتحاد الأوروبي بين حتمية الانتقال الطاقوي وضرورة الطاقة الناضبة، مجلة الدراسات الإقتصادية المعاصرة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة – الجزائر، العدد 1، 2023.
21. محمود سلامة، مستقبل الأمن الأوروبي في ضوء الحرب الروسية – الأوكرانية، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، السنة الثامنة والخمسون، المجلد 57، العدد 228، نيسان/أبريل، 2022.
22. مريم الباسوسي، خيارات محدودة: أبعاد الموقف الغربي من الأزمة الأوكرانية، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، السنة الخمسون، المجلد 49، العدد 196، نيسان/أبريل، 2014.
23. مصطفى جعفر سفيح وعزيز جبر شيال، أثر المتغيرات الإقليمية والدولية في الحرب الروسية – الأوكرانية 2022، المجلة السياسية الدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العدد 57، آذار/مارس، 2024.
24. نسرين فالح حسن، أثر العقوبات الدولية على قطاعي النفط والغاز الروسيين، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، العدد 33، 2023.
25. هيلة حمد المكيمي، أثر البوتينية في الصراع الروسي الأوكراني: قراءة تحليلية في مضامين خطابات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لمسببات الحرب الروسية على أوكرانيا في العام 2022، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد 65، حزيران/يونيو، 2023.

**ثالثاً: الرسائل والاطاريح**

26. أسماء حداد، الإستراتيجية الروسية في إدارة الأزمة الأوكرانية: تحليل نموذج الحرب الهجينة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، 2019.
27. زين فريال ومسقلجي ليلى، الإستراتيجية الروسية تجاه أوكرانيا وتداعياتها على الأمن الإقليمي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي التبسي، الجزائر، 2020.
28. ماهر سعدون خوشي صبار الساعدي، التنافس الأميركي الروسي على دول الجذب الاستراتيجي (أوكرانيا وسوريا أنموذجاً)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد العلمين للدراسات العليا، 2021.

**رابعاً: المواقع الإلكترونية**

29. رخا أحمد حسن، أبعاد موقف ألمانيا من الحرب الأوكرانية، على الموقع الإلكتروني: https://www.shorouknews.com. Visited 25/6/2024.

30. شولتز، إعلان تجنب التصعيد النووي في أوكرانيا يكفي لزيارة الصين، على الموقع الإلكتروني: https://asharq.com/politics. Visited 26/6/2024.

31. حسن زنيند، حصيلة عام من تغيير ألمانيا لعقيدتها الدبلوماسية والدفاعية، على الموقع الإلكتروني: https://www.dw.com/ar. Visited 28/6/2024.

32. هكذا تغيرت ألمانيا جذريا بفعل حرب أوكرانيا!، على الموقع الإلكتروني: https://www.dw.com. Visited 6/7/2024.

33. عامان على الحرب الروسية الأوكرانية.. دعم بريطاني لكييف وألمانيا تشير للردع الدفاعي، على الموقع الإلكتروني: https://www.alarabiya.net. Visited 6/7/2024.

34. ارتفاع صادرات الأسلحة الألمانية خلال النصف الأول من 2024، على الموقع الإلكتروني: https://www.aljazeera.net/news. Visited 7/7/2024.

35. "الرايخ الرابع": إحياء الجيش الألماني.. لماذا يؤرق أوروبا وواشنطن؟، على الموقع الإلكتروني: https://www.alarabiya.net. Visited 7/7/2024.

36. عامان على الحرب الروسية الأوكرانية.. دعم بريطاني لكييف وألمانيا تشير للردع الدفاعي، على الموقع الإلكتروني: https://futureuae.com. Visited 7/7/2024.

37. بهاء محمود، السياسة الخارجية الألمانية في عهد شولتز: حدود التغيير والاستمرار، على الموقع الإلكتروني: https://apa-inter.com. Visited 10/7/2024.

**رابعاً: المراجع الأجنبية**

38. Europe steps up support for Ukraine in fight against Putin’s Russia, On the website: https://www.atlanticcouncil.org. Visited 10/7/2024.

39. German defence minister announces €500m military support package for Ukraine, On the website: https://www.euronews.com. Visited 29/7/2024.

40. Germany moves to send battle tanks to Ukraine, On the website: https://www.politico.eu. Visited 29/7/2024.

41. How Germany fudges the math on NATO and Ukraine, On the website: https://www.dw.com. Visited 11/7/2024.

42. How war in Ukraine impacted Germany's budget, On the website: https://www.dw.com. Visited 29/7/2024.

43. On the Ukraine War, Germany Has a Leadership Problem. Here’s Why, On the website: https://www.cfr.org. Visited 13/7/2024.

44. Putin revels in German coalition rift over Ukraine aid, On the website: https://www.politico.eu. Visited 11/7/2024.

45. Rise of Germany's AfD signals growing support for pro – Russian policies, On the website: https://kyivindependent.com. Visited 13/7/2024.

46. Scholz cites risk of ‘escalation’ as reason not to send Taurus missiles to Ukraine, On the website: https://www.politico.eu. Visited 11/7/2024.

47. Ukraine updates: Baerbock says aid delay 'jeopardizes' fight, On the website: https://www.dw.com. Visited 10/7/2024.

48. Ukraine updates: Zelenskyy inks French, German defense pacts , On the website: https://www.dw.com. Visited 29/7/2024.
49. Ukraine war costs Germany's economy €100 billion, On the website: https://www.dw.com. Visited 29/7/2024.
50. Ukraine’s Zelenskyy signs security agreements with Germany, France, On the website: https://www.defensenews.com. Visited 10/7/2024.